والمسلمين والمسلمات الى قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقالوا لا جناح
عليكم ان تاكلوا من بيوتكم الى قوله او بيوت خالاتكم وقال ورفع
ابويه على العرش وخروا له سجدا وانما كانت خالته وقال النبي صلى
الله عليه واله وسلم الخالة والدة والخال والد يرث ماله ويفك عانيه
واما قولك لعله ان الله اختارهن لكانت امنة ام النبي صلى الله عليه واله وسلم
اقربهن رحما نهل ابنائك ان الله اختارهن او لاحد من خلقه ذكرا او انثى
على قرابته فتحتج علينا به ما اختار الله احدا من خلقه ولا اختار له الا
على السابقة والطاعة وكانت هذه خالة ابي علي بن ابي طالب وامي فاطمة بنت
محمد لم يجزها بالله فقط وكذلك قال الله لابرهيم اني جاعلك للناس اماما
الى اخره واما فاطمة بنت عمرو ام ابي طالب وعبد الله والزبير وولادتها
اباي فكيف انكرت ذلك وانت تحتج بالعصبة والعمومة ولم يجعل الله
للعباس من قرابة العمومة شيئا لم يجعله لابي طالب **واما**
قولكم انكم حزتم بابيكم وراثة رسول الله دوننا فاخبرني اي
الميراث جاز العباس لكم دوننا الخلافة دون المال او المال
فيجب على تهذا القياس ان تقسم الخلافة على قسم المواريث
للذكر مثل حظ الانثيين قالوا لا بد احق بها ههنا يهلك العم والعم
اولى من ابن الاخ فان جاز ذلك فلم ورثتها دون عمومتك وهم اولى
بالكبر منك ومن اخيك ولم ورث اخاك دون ولده الى كلام طويل
وذكر في اخر هذا الجواب ولست ارى ما يشغلني الا مجاهدتك فان
موعدك الساعة والساعة ادهى وامر وانا على بصيرة من امري
وماض على ما مضى عليه سلفي واشياعهم الذين ذكرهم الله فقال من
المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخره فليتوكل المتوكلون
وحدثنا ابو العباس باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اول سبعة يدخلون الجنة انا وحمزة وجعفر
وعلي والحسن والحسين والمهدي محمد بن عبد الله **قال** **لف** هذا الكتاب
ابو الحسن وحدثني السيد ابو الفضل يحيى بن [illegible] بن ابي الله
بطاعنه انا ابا جعفر وجه عيسى بن موسى في اربعة الاف وقال له
انك ستردد على حرم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجيرانه فان ظفرت فلا
قتل محمدا او اخذ اسيرا فلا تقتل احدا وارفع السيف فان طلب محمد الامان
فاعطه وان فاتك واشتمل عليه اهل المدينة فاقتل من ظفرت به
منهم فلما بلغ مسيره خندق المدينة خندقا على افواه السكك
فقاتلهم عيسى بن زيد بن علي ومحمد جالس على المصلى ثم جاهم فباشرهم
القتال بنفسه فلما اقتتلوا ساعة انهزم اصحاب محمد وتفرقوا عنه

فلما راى ذلك

فلما راى ذلك رجع الى دار مروان فصلى الظهر واغتسل وتحنط وكان ذلك
لسنة خمس واربعين ومائة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان
في جناح ركبتيه فجعل يقاتل ويذب عن نفسه بسيفه وصابرهم
الى العصر ومعه ثمانون رجلا ثم قتل بيده اثني عشر رجلا ثم عرض له رجل فضربه
على دقنه فسقطت لحيته على صدره فرفعها بيده وشدها ثم رمي
بنشابه في صدره وحملوا عليه من كل جانب فقتل رضي الله عنه وصلى على
روحه وحمل راسه الى عيسى بن موسى وانهزم بقية اصحابه فارسلت فاطمة
بنت محمد واخته زينب بنت عبد الله الى عيسى قد قضيتم حاجتكم منه فاذنوا لنا
في دفنه فاذن لهم فدفنوه بالبقيع وبعث براسه مع ابن ابي الكرام الى
ابي جعفر لعنهما الله تعالى

ذكر بيعة الامام ابي اسحق ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وخروجه ومقتله

٥٨ **حدثنا** ابو العباس الحسني رحمه الله باسناده عن رجاله قال حدثنا
ابو القسم عبد العزيز بن اسحق قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن
البصري قال حدثتنا جدتي ام ابي وهي عقيقة بنت مهاجر قالت رايت
ابرهيم بن عبد الله بن الحسن صلوات الله عليه يوم ظهر بالبصرة
ومعه الناس فمر بباب دارنا في المربد قالت فرايت رجلا رجلا اخذ
بعنان فرسه فقال يا ابن رسول الله اتفل في يدي امسح وجهي عسى الله
يصرف عن وجهي النار فقال له ابرهيم خل يدك عن عنان الفرس انما تجري بعملك
انما تجزى بعملك **حدثنا ابو العباس** باسناده عن جعفر بن ابرهيم
الجعفي قال لما كان ابرهيم بن عبد الله بن الحسن صلوات الله عليه وعلى ابائه
نقاتل الطغاة بباب خرى سمع رجلا من الزيدية وقد ضرب رجلا من القوم
على راسه وقال خذها اليك وانا الغلام الحداد فقال ابرهيم عليه السلام
لم تقول انا الغلام الحداد قل انا الغلام العلوي فان ابرهيم صلى الله عليه وسلم
قال فمن تبعني فانه مني فانتم منا ونحن منكم لكم ما لنا وعليكم ما علينا
حدثنا ابو العباس باسناده قال قيل لابرهيم بن ابي يحيى المدني
قد رايت محمدا وابرهيم ابني عبد الله بن الحسن صلوات الله عليهم فايهما
كان افضل فقال ابرهيم بن ابي يحيى والله لقد كانا فاضلين شريفين كريمين
عابدين عالمين زاهدين وقد كان ابرهيم يقدم اخاه محمدا عليه ويفضله
وكان محمد عليه السلام يعرف لابرهيم فضله وقد مضيا شهيدين صلوات الله
عليهما **حدثنا ابو العباس** باسناده عن المفضل الحنفي قال
خرجت مع ابرهيم بن عبد الله بن الحسن عليهم السلام فلما صار بالمربد
وقف على باب سليم بن علي فاخرج اليه صبيان من ولده فضمهم اليه وقال

Copyright King Saud University